السفر والحرب في الهواء

المناطيد وحالتها اليوم

لكاتب فاضل

في الحادي والعشرين من تشرين الاول الماضي (اكتوبر) جرى سباق المناطيد (البالونات ٠ او السفن الهوائية) الدولي في سنت لويس (مزوري) وكان في السباق ٩ مناطيد تمثل اربع دول اميركا وفرنسا والمانيا وانكلترا

نهضت المناطيد بالتتابع من سنت لويس واتجهت الى الشمال وانقضّت في نحو يومين في جهات مختلفة وفي اوقات متفاوتة فكان المنطاد بومارين الالماني اسبقها اذ قطع ٨٨٠ ميلاً في ٤٠ ساعة ولذلك استحق الجائزة وهي كأس فضية قدمها المستر تجايمس غردون بنت

هذا هو السباق الدولي الثاني للمناطيد ٠ وفي العام التالي يكون السباق الثالث في المانيا

وقد ظهر من هذا السباق ان السفر على متن الهواء أصبح من الممكنات القريبة جدًّا فان معدل المسافة التي يقطعها المنطاد يقارب معدل المسافة التي تقطعها سفن البحر في الوقت الواحد وذلك نحو ٢٢ ميلاً في الساعة وقد امكن بعض المناطيد ان تقطع نحو ٣٠ ميلاً في الساعة

على ان السفن الهوائية لم تزل اقل سلامة من السفن البحريه ولهذا لا يُنتظر ان يُعدَل الى السفر في الريح الا متى صارت السفن الهوائية تقطع الاوقيانوسات مضمونة السلامة كالسفن البحريه

ولكن من نكد الطالع على الهيئة الاجتماعية انه قبل ان يُفتكر بفائدة هذه المناطيد للجنس البشري جعلت الدول تفتكر باستخدامها في تدابير الهلاك والتدمير

ولهذا كان من جملة مباحث المؤتمر الذي يسمونه (مؤتمر السلام) البحث في شروط استعمال المنطاد في الحروب . وقبل ان يُبنى منطاد للسفر او للنقل او لاي سبب عمراني بنت بعض الدول مناطيد للحرب

فمن ذلك ان فرنسا بنت ثلاث سفن هوائية حربيه وهي (ليبودي الثاني) و(لاباتري) و(ريبيبليك) والآن تبني سفينة رابعة ايضاً

والمانيا عندها الآن (زبلين) وهو اكبر منطاد بُني حتى الساعة و(غروس) و (بارسفال)

وانكلترا أتمت حديثاً بناء المنطاد الحربي (نولي سكوندوس)

اما (ليبودي الثاني) فقد بناه آل ليبودي على طرز المناطيد القديم وقد دلت الامتحانات على انه صالح للطيران والسير السريع وصعد بانوه فيه مرارًا وقطعوا مسافات مختلفة من ١٠ الى ٣٠ ميلا فأعجبت به النظارة الحربية وابتاعته للخدمة الحربية في الجو . وبعد ذلك تقرر بناء ٣ مناطيد أخرى للغرض نفسه فبني (باتري) و(ريبيبليك) والثالث على اهبة النجاز

اما (باتري) فسعته ١١١١٩٥ قدماً مكعبة وقطره ٣٣ قدماً وطوله ١٩٦ قدماً وفيه آلة مسيرة كهربائية (موتور) قوتها ٧٠ حصاناً تدير (رفاصين) . وهو يستطيع ان يرفع مع ثقله ٢٨٠٠ رطلاً اميركياً او مصرياً وسرعته في الساعة ٣٠ ميلاً وهو أتقن منطاد حتى الآن ويُدار بحسب أرادة راكبه كما يشاء

وأكبر منطاد في العالم هو المنطاد (زبلين) الذي بناه الكونت فن زبلين الالماني وباعه للحكومة الالمانية . قطره ٤٠ قدماً وطوله ٤٢٠ قدماً وفيه آلتان قوتهما ٨٠ حصاناً وكل واحدة منهما تحرك رفاصين على جانبيها . ويقال انه بالرغم من ثقله يحمل ٣ اطنان . وقد أُمتحن في الصيف الماضي وثبت انه سريع جدًّا ويقضي الوطر . ففي احدى رحلاته قطع ٣٣ ميلاً في الساعة وهو

يصادم الريح . وفي رحلة اخرى بقي في الجو ٧ ساعات وقطع ٢٢٠ ميلاً وذلك على معدل اكثر من ٣٠ ميلاً في الساعة

اما (غروس) لالمانيا ايضاً فسعته ٦٤٠٠٠ قدم مكعبة وقطره ٣٩ قدماً وطوله ١٣٠ قدماً وفيه آلة قوتها ٣٥ حصاناً وسرعته ٢٩ ميلاً في الساعة

واما (بارسفال) فاكبر من غروس سعته ١٠٦٠٠٠ قدم وفيه آلة قوتها ٩٠ حصاناً وسرعته تناهز الثلاثين ميلاً في الساعة . ومن مزاياه ان لشفرات رفاصه شرائط تدور دوراناً انتفاخياً لتنظيم معدل سرعته على مبدإ (الوالي) في الآلات البخارية

وفي الشهر الغابر امتحن جنود الهواء الانكليز مناطادهم الحربي (نولي سكوندس) فدل الامتحان على نجاحه وقطره ٣٠ قدماً وطوله ١٠٠ ويحمل ٤ رجال وسرعته نحو ٢٠ ميلاً في الساعة

اما وظيفة المناطيد في الحروب فعظيمة جداً لسفاكي الدماء ومدمري الهيئة الاجتماعية وهي التجسس ولا سيما حين تكون الريح مطاوعة والجو صافياً يحلق المتجسسون في الجو الى علو لا تبلغ اليه قنابل الاعداء مهما قذفت الى العلى ويطوفون فوق المكامن والحصون والمعسكرات ويطلعون على اسرار العدو ويصورون بالفوتوغراف كل ما يرون وبالاجمال يفضون اسرار عدوهم

اما استخدام المنطاد الحربي لرمي المواد المنفجرة كالديناميت ونحوه فغير مضمون النجاح لان المعاينة منه صعبة فقد تقع القنبلة المنفجرة في غير المكان المقصود . ولكن اذا اخترعت بنادق تصوب الى اسفل وتسهل المعاينة منها كانت فعالة لانها تكتسب وهي ساقطة زخماً فوق زخمها

اما في اميركا فقد قررت الحكومة الاميركية ان تنظم سلاحاً هوائياً وارسلت وفداً الى اوروبا لشراء المناطيد اللازمة وعينت جنوداً للتدرب على المناورات الجوية

والفضل الاكبر في رقي المناطيد وتقدم فن الطيران هو لفرنسا صاحبة قصب السبق في اختراع الاوتوموبيل والغواصات والمدافع السريعة الطلقات ايضاً وعلى يدها صارت التحسينات في هذه الاختراعات وغيرها من تحف العصر الجديد

سنة الجامعة الجديدة

وهديتها الى مشتركيها الكرام

في رأس السنة

قلنا في صدر الجزء الماضي للمجلة اننا عزمنا على إخراج رواية (أتالا) الجميلة الى اللغة العربية كما أخرجنا (بولس وفرجيني) و(الكوخ الهندي) اليها . واليوم نقول اننا سنهدي هذه الرواية البديعة (أتالا) التي هي أجمل رواية كُتبت عن الولايات المتحدة خارج الولايات المتحدة الى حضرات مشتركي الجامعة (المجلة والجريدة) وذلك في منتهى السنة الحاضرة التي تنتهي في اول السنة الجديدة

سنة مجلة الجامعة عشرة اجزاء

وكتاب هدية

وقد سنَّت بعض رصيفاتنا من المجلات في مصر سنَّةً فيها فائدة لاصحاب المجلات والجمهور . وهي ان تكون سنَةُ المجلة عشرة أجزاء بدل ١٢ والجزآن الباقيان تعوّض عنهما المجلة بكتاب هدية . وقد عملت بهذا الترتيب رصيفاتنا الهلال والضيآء للمرحوم اليازجي والمقتبس وما زالت تعمل به حتى اليوم . وفي هذا الترتيب فائدتان الاولى استفادة الجمهور بكتاب جديد يضعه صاحب المجلة في تلك الفرصة ولولاها لما تمكن من ذلك . والثانية استراحة الكاتب قليلاً من التعب وكدّ الذهن تفرغاً لإعداد مواضيع هامة لسنة مجلته الجديدة لان صاحب المجلة قضي عليه ان يعمل بنفسه لمجلته كل شيء في صحافتنا التعيسة بينا أصحاب المجلات